ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society Sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 15 / العدد: 03 / السنة: 2026 / ص ص: 390- 419

# الحوار الرقمي : كيف تعيد المنصات الاجتماعية تشكيل الثقافة الحوارية ؟

# Digital Dialogue: How Social Platforms Are Reshaping Conversational Culture

تاريخ الإرسال: 2026/01/04 تاريخ القبول: 2026/09/30 تاريخ النشر: 2026/10/11

**هاجر حملاوي**[1]

[1] جامعة تبسة، الجزائر، EMAIL: hadjer.hamlaoui@univ-tebessa.dz

ORCID: 0009-0005-1437-5852

**الملخص**

يشكل الحوار الرقمي أحد العناصر الجوهرية في بناء المجتمعات وتطوير العلاقات بين الأفراد سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي ، ومع بروز المنصات الاجتماعية كالفايسبوك والتويتر والانستغرام .. انتقل الحوار من الفضاءات التقليدية إلى البيئة الرقمية مما أتاح فرصا جديدة للتواصل ، ولكنه في الوقت ذاته طرح تحديات غير مسبوقة منها خلق أنماط تواصلية تتسم بالتشظي والاستقطاب والعنف الرمزي ، وقد جاءت هذه الدراسة لتستعرض أشكال الحوار الرقمي ومستوياته المختلفة ، وتناقش استراتيجيات تعزيز الحوار البناء في البيئة الرقمية من خلال نشر قيم الاحترام المتبادل والتفكير النقدي والانفتاح على وجهات نظر مختلفة ، كما تقدم الدراسة رؤية حول كيفية استخدام المنصات الاجتماعية كأدوات فعالة لنشر ثقافة الحوار بما يسهم في خلق بيئة رقمية أكثر وعيا وتواصلا صحيا .

**الكلمات المفتاحية:** الحوار الرقمي ، منصات التواصل الاجتماعي ، الثقافة الحوارية

**المؤلف المرسل:** هاجر حملاوي، **الإيميل:** hadjer.hamlaoui@univ-tebessa.dz

**Abstract:**

Dialogue constitutes one of the fundamental elements in building societies and developing relationships among individuals, both on a personal and social level. With the emergence of social media platforms such as Facebook, Twitter, and Instagram, dialogue has shifted from traditional spaces to the digital environment, which has opened up new opportunities for communication. At the same time, it faces a range of challenges, including the spread of misinformation, ideological polarization, and weak oversight of discussion content.

This article explores the forms and levels of digital dialogue, with a focus on the impact of social media platforms in shaping the culture of dialogue and discussion methods among individuals. It also discusses strategies for promoting constructive dialogue in the digital environment, by fostering values of mutual respect, critical thinking, and openness to different perspectives. Furthermore, the article provides insights into how social media platforms can be used effectively to enhance social interaction and promote community engagement, contributing to a more aware and healthy digital communication environment.

**Keywords:**. Digital Dialogue, Social Media Platforms, Dialogue Culture.

**1. مقدمة:**

تتأسس المجتمعات البشرية على الحوار باعتباره مرتكزاً أساسياً لتدبير الاختلاف وبناء الروابط الاجتماعية وصناعة الفهم المشترك ، غير أن الثورة الرقمية المعاصرة أحدثت تحولات جذرية في البنى الاتصالية ، ناقلةً الفعل الحواري من إطاره التقليدي المؤسساتي

إلى فضاءات افتراضية تشكلها المنصات الاجتماعية كبيئات تواصل تفاعلية أعادت صياغة حدود التواصل الإنساني ووظائفه .

لقد أفرز هذا الانتقال الرقمي تحولاً كيفياً في بنية النقاش وأنماط الخطاب المتداول ، إذ تخضع التفاعلات اليوم لسطوة الخوارزميات والضوابط التقنية التي تتحكم في تدفق المحتوى وإبراز أصوات معينة على حساب أخرى ، وأدى التسارع في تبادل الرسائل إلى تداخل الخطاب العقلاني بالانفعالي والجدل البناء بالمواجهات اللفظية ، مما انعكس بوضوح على أنماط التخاطب الجماهيري ، وفي هذا السياق تُمثل المنصات الاجتماعية فضاءات مركبة تتقاطع فيها حرية التعبير مع مظاهر الاستقطاب الرمزي ، لتنتج أنماطاً تواصلية تتأرجح بين ترسيخ قيم التعددية ونشر المعلومات المغلوطة وضعف الرقابة .

تأسيساً على ما سبق ، تجاوزت منصات التواصل الاجتماعي كونها أدوات اتصال محايدة لتصبح فاعلاً أساسياً في إعادة هندسة الثقافة الحوارية الرقمية وتوجيه مستويات التفاعل المعرفي ، ومن هنا تنطلق هذه الدراسة لمعالجة إشكالية الحوار الرقمي في بيئة المنصات الاجتماعية ، مستهدفةً ماهيته وأخلاقياته ، فضلاً عن استكشاف الاستراتيجيات الكفيلة بتعزيز الثقافة الحوار ية البناءة ، بما يسهم في ترسيخ بيئة رقمية واعية ومسؤولة تدعم قيم الاحترام والتفاهم المتبادل .

**1. تعريف الحوار:**

**1.2 لغة:**

تعود الاشتقاقات اللغوية لمصطلح الحوار - بالاستناد إلى المعاجم والقواميس - للمعنى الذي ذكره ابن منظور في لسان العرب أن معنى حور هو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء وعنه حورا ومحارا ومحارة: رجع عنه وإليه (ابن منظور، لسان العرب، 1981، صفحة 1042) وذكر أيضا كلمته فما رجع إلي حوار وحوارا ومحاورة وحويرا ومحورة بضم

الحاء بوزن مشورة أي جوابا. (الصويان، الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، 1991، صفحة 15)

والحور في القاموس المحيط هو الرجوع كالمحار والمحارة والحؤور والنقصان وماتحت الكور من العمامة والتحير والقعر والعمق. (آبادي، 2005، صفحة 380)

والحور مصدر حار حورا أي رجع ويقال نعوذ بالله من الحور بعد الكور وهو النقصان بعد الزيادة، ويقال حار بعدما كار ونقول كلمته فما رجع إلي حوارا ومحورة وحويرا (بن زكرياء، 1979، صفحة 117)، والمحاورة هي المجاوبة والتحاور هو التجاوب. (الرازي م.، 1986، صفحة 68)

**2.2 اصطلاحا**

يشكل الحوار ظاهرة إنسانية وعنصرا مهما من عناصر التواصل البشري ذلك أن أي تفاعل بين طرفـــين أو أكثر يتطلب فعلا ورد فعل من أجل غاية إخبارية أو إقناعية أو حجاجية... وعليه يعرف **تشارلز كمبل** الحوار بأنه محادثة أو عملية اتصال كلامية متبادلة يعبر فيها طرفان أو أكثر عما يقصدونه، وينصتون باحترام إلى ما يقوله كل طرف مهما اختلفت الرؤى (أحمد م.، 2008، صفحة 19)، أي أن الحوار عملية إنسانية فكرية ونفسية وسيلتها اللغة المنطوقـــة أو الإشارية ولغة الجسد، ويحضر الفكر فيها كونه لغة التواصل المعبرة عن إدراك وعقل، وتحضر النفس بقصدها وما يترسب فيها، ثم يرتقي الحوار في مستواه وفق القضية المناقشة والغرض من ورائها من قبل المتحاورين، وهذا يتطلب الإنصات باحترام إلى مايقوله كل طرف وإن اختلفت رؤاه. (جمعة، المثاقفة والتواصل حوار الذات وحوار الحضارات، 2023، صفحة 15، 16)

كما يعرف مفهوم الحوار بأنه تواصل لغوي لفظي أو غير لفظي بين شخصين أو أكثر، للتعبير عن مشاعرهم وتجاربهم وأفكارهم بهدف استمالة مشاعر الآخر أو إقناعه أو تنويره (قهرداخي، الحوار التلفزيوني فن ومعرفة، 2018، صفحة 15)، وفي نفس الاتجاه نجد التعريف التالي لمفهوم الحوار بأنه مناقشة بين طرفين أو عدة أطراف بهدف تصحيح موقف أو إظهار حجة وإثبات حق ورد الفاسد من القول والرأي. (بن حميد، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، 1994، صفحة 6)

وقد أكد الدكتور **عبد العزيز بن عثمان التويجري** في تعريفه للحوار على أخلاقياته، حيث عرفه بأنه التجاوب والمراجعة في الكلام بما يقتضي ذلك من سماحة النفس ورحابة الصدر ورجاحة العقل وبما يتطلبه من ثقة ويقين وثبات وقدرة على التكيف والتعامل المتحضر الراقي مع الأفكار والآراء جميعا. (التويجري، الحوار من أجل التعايش، 1998، صفحة 13)

ومن جانب آخر عرفه **فراس ربايعة** بأنه أسلوب يعمل على نقل المعلومة لا بطريقة الخبر وإنما من خلال السؤال والجواب أو رأيان يلتقيان ويفترقان حول الشيء ونقيضه، وعرف **يحيى زمزمي** الحوار بأنه تراجع الكلام والتجاوب فيه بالمخاطبة والرد، وأضاف **محمد سيد طنطاوي** هذا التعريف للحوار بأنه حديث يجري بين شخصين أو أكثر للوصول إلى الحق والخير والتعمير لا التخريب والإصلاح لا الإفساد والاعتصام لا التفريق. (الصاعدي، 2011، صفحة 10، 11)

ويقصد **راشد الدوسري** بالحوار: تراجع الحديث بين شخصين أو أكثر بطريقة متكافئة في مسألة معينة يغلب عليه الهدوء والبعد عن التعصب لإظهار الحق بالحجة والبرهان. (الدوسري، 2016، صفحة 165)

**والحوار الرقمي** هو كل محادثة أو نقاش أو دردشة تتم بين شخصين أو بين شخص ومجموعة من الأشخاص بواسطة التقنيات الإلكترونية المختلفة عبر شبكة الأنترنيت إما بالنص أو الصوت أو الصوت والصورة ويمكن أن يكون النقاش متزامنا أو غير متزامن (سميشي، الحوار الالكتروني والفضاء العام الافتراضي منتديات النقاش الالكترونية، 2014، صفحة 565)

وهو نوع من التواصل الذي يجري في مجال الوسائط الإلكترونية المسماة بتقنية المعلومـــــات أو بأنظمة وتكنولوجيا المعلومات، ويتم إجراء هذا الحوار بصورتين:

**الصورة الأولى** يكون فيها الحوار مباشرا بين شخصين أو طرفين من خلال المحادثة النصية المباشرة بالكتابة الطباعية، المحادثة الصوتية المباشرة، المحادثة المباشرة بالوسائط المتعددة أو عبر التراسل بالبريد الإلكتروني الخاص بالشخصين.

**الصورة الثانية** تتمثل في الحوار العام المفتوح حيث لا ينحصر على الحديث بين شخصين فقط بل يشترك فيه كل أعضاء المنتدى أو الموقع الحواري المفتوح لكل من يرغب في التسجيل ومن ثم المشاركة، بحيث يتم طرح قضية للحوار والنقاش أو سؤال يحتاج للجواب فيشارك في الحوار الكتابي الطباعي أو الصوتي أو المرئي كل من يرغب أن يشارك برأيه. (مخدوم، الأحكام الفقهية للحوار والتواصل الالكتروني، صفحة 183، 184)

**3. الإطار المفهومي للثقافة الحوارية:**

يعتبر **بدر العبري** إسناد الحوار إلى الثقافة إسنادا إلى العموم ليشمل أبعاد المجتمع المختلفة لأن الحوار في ذاته يشمل العنصرين: عنصر التلاقح والاستفادة من الآخر وعنصر التقويم والمراجعة، فلما أسند الحوار إلى الثقافة كان الإسناد إلى الثقافة لأنها تعتبر خيطا مشتركا بين المجتمع الإنساني فهي الخيط المرتبط بذات الإنسان كعقل مفكر وجسد متأثر بما حوله في الطبيعة والكون وأخيه الإنسان وبما ورثه من حضارة وفكر وتراث وبما وصل إليه من معرفة واختراع وإنتاج، هذا الخيط الإنساني تتشكل به الحضارة الإنسانية المتعددة في طقوسها ومعارفها والمتنوعة في نتاجها وآثارها، وعليه تتشكل ثقافات تحت الثقافة الأم للإنسان وحضارات تندرج تحت حضارة الإنسان (العبري، التعارف تعريف بالذات ومعرفة للآخر، 2022، صفحة 369)، ويعد الحوار ثقافة لأنه مبني على مجموعة من الأسس والآداب التي تجعل منه أداة تواصل هادفة تقرب الأشخاص من بعضهم البعض وتزيد من تقبل الآخر وترتقي بجميع الأطراف المتحاورة. (مروان، ثقافة الحوار، 2017)

والثقافة الحوارية هي التي تعتبر الطريقة التي يتفاعل بها ال (What is the culture of dialog?, 2023) ناس مع بعضهم البعض أثناء التواصل لتحقيق التفاهم المتبادل وحل المشكلات، وتهدف ثقافة الحوار إلى بناء عادات وتقاليد جماعية تؤدي إلى إيجاد حل سلمي لقضايا الحل والخلاف. (El Sayegh, Promoting the culture of Dialogue between cultures in the Arab World, 2013, p. 5)

وتعرف الثقافة الحوارية بأنها نظام لغوي للتخاطب بين المتحاورين يتضمن خطابا إعلاميا ورسالة ذات مضمون وطني وقومي وإنساني لتلقي المكونات الثقافية

والحضارية تبتعد عن التأويل والتحريف والتلفيق، كما يقصد بثقافة الحوار تلك العملية التي تقوم على تبادل مفتوح واحترام وجهات النظر بين الأفراد والجماعات والمنظمات ذات الخلفيات الثقافية المختلفة على أساس التفاهم المتبادل والاحترام، وذلك بهدف تطوير فهم أعمق لوجهات النظر والممارسات المتنوعة وزيادة المشاركة إلى جانب ضمان حرية التعبير والقدرة على اتخاذ القرارات. (يونس غ.، 2015، صفحة 53)

كما تعرف الباحثة **هالة مختار الوحش** الثقافة الحوارية بأنها إطار مرجعي يتضمن مجموعة من المبادئ والقواعد الفكرية والمعايير السلوكية التي يؤمن بها الأفراد على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم وعقيدتهم استنادا إلى العقل والبعد عن التعصب والعنصرية (الوحش، مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة وسبل تعزيزها، 2017، صفحة 33)، ويعرفها الباحث **وائل سليم هياجنة** وآخرون بأنها إطار ثقافي تنطلق فيه إمكانيات الحوار مع الآخرين مع الإيمان بوجودهم وحقوقهم والمحافظة على تبادل المعلومات الحديثة. (هياجنة و آخرون، 2015، صفحة 138)

ومن جانب آخر تعرف الباحثة **هدى عبد العالي مفلح** الثقافة الحوارية بأنها العملية التي يستطيع من خلالها طرفي الحوار طرح أفكارهما بسلاسة ووضوح وفهم ودون أي ارتباك (الشعراني و إبراهيم، 2022، صفحة 7)، وعرفتها **المنجرة** بأنها قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين طرفين مع الإدراك والوعي التام لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة. (الرومي، 2014، صفحة 338)

كما تعرف الثقافة الحوارية بأنها فكر تحليلي قادر على المناقشة والتفاهم والوعي والاستناد إلى العقل والبعد عن العنصرية والتعصب والانغلاق والاستعلاء والاستخفاف بمنظومة الآخرين. (السعيد، 2014، صفحة 258)

وتتكون الثقافة الحوارية من بعدين أساسيين متوازيين هما:

- **الاعتقادات والقناعات والمبادئ**: وتشمل الإيمان بالحوار وآدابه كوسيلة للتواصل بين البشر.

**الممارسات الفعلية للحوار**: وذلك من خلال تطبيق آداب الحوار في الواقع الفعلي أثناء التواصل مع الآخر. (يونس غ.، 2024)

**4. تعريف منصات التواصل الاجتماعي :**

إن مفهوم منصات التواصل الاجتماعي هو مفهوم قديم عرف في علم الاجتماع إلا أنه استعير للدلالة على ظاهرة اتصالية اجتماعية جديدة، وظهرت الفكرة لأول مرة في مقال الأنتروبولوجي البريطاني **" جون أ بانيس John A Banes "** عام 1954 (zammar، 2012) ، وقد عرفت " **عائشة علي عواجي** " هذه المنصات بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (النصر، 2017)

كما نجد تعريف " **سعد البطوطي** " في كتابه التسويق السياحي بأن منصات التواصل الاجتماعي هي مواقع ويب أسست بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الاهتمامات والأنشطة والبحث عن تكوين صداقات جديدة، كما تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كالمحادثات الفورية ومشاركة الملفات والتدوين (المشهداني ف.، 2020)

تتكامل هذه التعريفات لتؤكد أن منصات التواصل الاجتماعي تمثل **بنية سوسيوتقنية معقدة** وليست مجرد أدوات رقمية عابرة. لقد أحدثت هذه المنصات قطيعة ابستمولوجية مع وسائل الإعلام التقليدية، محولةً الفرد من مُتلقٍ سلبي إلى فاعل أساسي في صناعة وتوجيه المحتوى.

**5. الأبعاد الأخلاقية للتخاطب الرقمي :**

تقابل أخلاقيات المناقشة في اللغة الفرنسية عبارتين هما **Ethique** المأخوذة من الكلمة اليونانية **Ethos** والتي تعني عادة، والكلمة الثانية هي **Morale** والتي تشير إلى الآداب، الأخلاق والسلوك، وتشير الكلمتين إلى جملة الأحكام المرتبطة بالخير والشر من أجل توجيه السلوك البشري (تواتي ف.، 2018، صفحة 81)، وقد حاول **هابرماس** الاقتراب من أخلاقيات الحوار وذلك في إطار اهتمامه الأساسي بمسألة الكلام واللغة والمناقشة من أجل الكشف عن مستويات امتلاك الحقيقة من خلال النقاش وأخلاقياته، حيث يعرف **هابرماس** أخلاقيات النقاش بأنها عبارة عن معايير تنظم تبادل الأفكار وادعاءات الصلاحية من خلال المناقشة (حسن و حمدي، 2012، صفحة 262)، وعليه فهو يوجز هذه الأخلاقيات فيما يلي:

يستند الفعل الحواري في بنيته الأساسية إلى قيام تفاعل متبادل بين فاعلين اثنين أو أكثر داخل سياق "العالم المعيش" ، بحيث لا تتحقق هذه العملية بمعزل عن لغة التخاطب التي تمثل الوسيط المركزي للتواصل والتبادل الرمزي بين المشاركين ، ويقتضي هذا الشرط ضبط مفاهيم القضية المطروحة للنقاش استباقياً لتوجيه مسار الحوار نحو غاياته المرسومة ، وتفادي أي سوء فهم محتمل بغض النظر عن طبيعة الموضوع سواء كان ذا أبعاد اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية ، مع الإقرار بأن لغة التواصل في هذا المضمار تشمل شقين أساسيين هما : اللغة اللفظية واللغة الرمزية على قدم المساواة .

علاوة على ذلك فإن التجربة الحوارية تستهدف السعي نحو بلورة اتفاق بين الذوات المشاركة ، وهو مسعى يفترض وجود أرضية معرفية مشتركة أو تقارب نسبي في وجهات النظر ، إلى جانب الإقرار المتبادل بمزاعم الصدق بغية الوصول إلى إجماع واعٍ ، ومن الضروري أن يسفر الحوار في مآلاته عن مخرجات يتوافق حولها المتحاورون ، بحيث تلتزم كافة الأطراف بتلك النتائج وتكون راضية عنها إذ يفقد الحوار معناه ويغدو باطلاً متى غاب هذا الالتزام العملي .

وفي السياق الإشكالي ذاته ، إذا ما تطرق الشك إلى الدقة المعيارية لأي تعبير أو تعرضت مزاعم الصدق للاختبار دون قدرة الأطراف على تبريرها أو الدفاع عنها بالحجج العقلية ، فإن تلك المزاعم تُمسي موضع تساؤل واستهجان وتستوجب هذه الحالة عودة المشاركين إلى مسار تواصلي تشاركي يرمي إلى إعادة فحص تلك المزاعم وتصحيح اعوجاجها ، وهو ما يعكس خضوع العملية الاتصالية لما يُعرف بـ"ديمقراطية الحوار " .

وإضافَةً إلى ما سبق ، يشترط لتحقيق الموقف المثالي للحديث أن يتحرر الحوار نهائياً من كافة أشكال الضغط والهيمنة الممارسة من الخارج ، ويستلزم ذلك منح كل مشارك فرصة تكافؤ سائر المشاركين ، وتمتيعه بالحق الكامل في تأكيد أو التساؤل حول مواقفه تجاه قبول أو رفض مزاعم الصدق وفق معايير معترف بها مسبقاً ، بالتوازي مع التزام كل فرد بالتعبير الصادق عن مزاعم الصدق والقدرة على تبريرها للدفع بعجلة التفاهم المتبادل (فياض، 2024) .

وهناك جملة من الآداب لابد من مراعاتها من أجل سلامة الحوار عبر منصات التواصل الاجتماعي ونجاحه نذكر أهمها فيما يلي:

قد يؤدي استخدام الأسلوب غير الواضح إلى سوء التفاهم والتواصل عبر منصات التواصل الاجتماعي لذا يجب التقيد بأسلوب واضح لتجنب اللبس في الفهم والتأكد من وضوح الرسالة قبل إرسالها والانتباه إلى حدة اللغة حتى لا تترجم على أنها هجومية خاصة في حالة الحوار غير المباشر. (عبادة، ما هي آداب الحوار؟، 2021)

وقد أثبت علماء النفس الاجتماعي أن الاستماع الجيد للآخرين لا ينتهي بالضرورة إلى التأثير الكامل عليهم إلا أنه يترك في أنفسهم انطباع المحبة والاحترام، وأن هذه الصفة من سمات العظماء وأصحاب النفوذ والتأثير في المجتمعات (الصفار، ، الاستماع ودوره في إنجاح التفاهم والحوار، 1999)، وحسن الاستماع لايعني مجرد الإنصات دون مقاطعة مع الانشغال بأمر آخر بل يعني الإصغاء لكلام الآخر والاهتمام بحديثه وهذا يتيح للطرفين

المتحاورين عبر منصاة التواصل الاجتماعي حسن الفهم ووضوح الرؤية والقدرة على عرض الحجج وتركيزها ومن ثم إتمام الحوار إلى نهايته. (الصويان، الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، 1991، الصفحات 108-111)

كما يجب أن يتحرر الفرد من التعصب سواء لرأيه الشخصي أو للمذهب أو للطائفة أو للحزب فيظل مصرا على هذا الرأي ولا يتنازل عنه حتى لو ظهر خطأه لاحقا، لأن المتعصب لايرى رغم كثرة الآراء غير رأيه فهو مغلق على وجهة نظره وحدها ولا يفتح عقله لوجهة سواها بحجة أنه الأقوى دليلا والأوسع علما والأذكى عقلا، فقد شبه **يوسف القرضاوي** - في كتابه **الصحوة** - المتعصب بمن يعيش وحده في بيت من المرايا لا يرى فيها غير نفسه أينما ذهب. (القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم، 2001، صفحة 130)

ومن جهة أخرى ينبغي على المتحاور أن يتحلى بخلق العدل والإنصاف مع نفسه أولا ثم مع خصمه وهذا يضمن موضوعية النقاش دون خضوع للذاتية، وغياب صفتي العدل والإنصاف لدى المتحاورين دليل على الجهل والقصور العلمي وعدم أهليتهم للحوار، يقول **ابن تيمية** في هذا الصدد: " وليس مما أمر الله به ورسوله ولا مما يرتضيه عاقل أن تقبل الحجج القوية بالمعاندة والجحد بل بالتزام العدل". (عاشور، ضوابط الحوار مع الآخر،، 2008، صفحة 120)

ولابد من توفر الإخلاص لله وحسن النية وسلامة القصد في الحوار، وأن يبتعد المحاور عن الرياء والظهور على الخصم والتفوق على الآخرين والانتصار للنفس وانتزاع الإعجاب والثناء، وأن يتيقن أن الآراء والأفكار ليست ملكاً لواحد أو طائفة، والصواب ليس حكراً على شخص بعينه، ومن دلائل الإخلاص لله والتجرد لطلب الحق أن يفرح المحاور إذا ظهر الصواب على لسان مخالفه، كما قال **الشافعي**: "ما ناظرت أحداً إلا تمنيت لو أن الله أظهر الحق على لسانه". (كامل، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، 2004، صفحة 8)

زد على ذلك إذا كان الحوار والنقاش الدائر بين الناس يقوم على الاحترام المتبادل بين الأطراف وعلى الأسلوب المهذب الخالي من كل مالا يليق فإن نتائجه تكون طيبة، أما الحوار الذي يكون مبعثه الغرور والتعالي وعدم احترام الآخر فمن المستبعد أن يأتي بنتيجة توصل إلى حق أو حقيقة، ومن الاحترام أن يبدي المحاور إعجابه بالأفكار الصحيحة والأدلة والمعلومات الجيدة التي يوردها الطرف الآخر ويسلم بها وربما يقتبس منها ويوظفها في وقت لاحق، وهذا من شأنه أن يفتح قلب الطرف الآخر لقبول آرائه ويذهب بجو المشاحنة الذي عادة يسود المناظـــرات والنقاشات (عاشور، ضوابط الحوار مع الآخر،، 2008، صفحة 112) خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي التي تتميز بتنوع كبير في الشخصيات والأعراق والثقافات والآراء.

كما يجب أن يلتزم كل الأطراف أثناء المناقشة بوقت محدد وألا يستأثر كل طرف بالكلام أو يستطيل الحديث أو يسترسل بالشكل الذي يخرج به عن حدود اللباقة والأدب والذوق الرفيع، حيث يقول **ابن عقيل** في كتابه **فن الجدل** (بن حميد، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، 1994، صفحة 29): وليتناوبا الكلام مناوبة لا مناهبة بحيث ينصت المعترض للمستدل حتى يفرغ من تقريره للدليل ثم المستدل للمعترض حتى يقرر اعتراضه ولا يقطع أحد منهما على الآخر كلامه وإن فهم مقصوده من بعضه.

ومن آداب الحوار المهمة أيضا أن يحاور الإنسان حوار مشاورة ومناصحة مليء بالألفة والمحبة والتواضع بعيدا عن العناد والكبر، وألا يكون الهدف من الحوار الانتصار للذات والاستعلاء على الآخر بالقول والفعل وأن الشخص المحاور هو وحده الذي يسمع قوله ويعتمد رأيه، وفي هذا يقول **الإمام الجويني** (الصويان، الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، 1991، صفحة 93) في ذكـــر آداب الحـــوار: "... ويتقي الله أن يقصد بحواره المباهاة وطلب الجاه والتكسب والمماراة والرياء، ولا يكن قصده الظفر بالخصم والسرور بالغلبة والقهر... ".

ومن جهة أخرى فالعلم بموضوع الحوار شرط أساسي لنجاحه وتحقيق أهدافه إذ يجب على المحاور ألا يناقش في موضوع لا يعرفه ولا يدافع عن فكرة لم يقتنع بها لأنه بذلك

يسيء للقضية التي يدافع عنها ويعرض نفسه للإحراج وعدم التقدير والاحترام، وفي هذا يقول **ابن تيمية**: (كامل، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، 2004، صفحة 14، 15) "وقد ينهون عن المجادلة إذا كان المحاور ضعيف العلم بالحجة وجواب الشبهة فيخاف عليه أن يفسده ذلك المضل كما ينهي الضعيف في المقاتلة أن يقاتل علجا قويا من علوج الكفار فإن ذلك يضره ويضر المسلمين بلا منفعة ".

وعلى المتحاور أن يختم الحوار بعبارات لبقة ولطيفة وإرفاق ذلك بالشكر والامتنان لبقية المتحاورين لأن الجلسات الدورية التي تختتم بالشكر والعرفان تبقي أثرا طيبا في نفوس الحاضرين.

ويجب على المتحاور أيضا أن يسعى جاهدا للفصل بين الفكرة وصاحبها وأن يلتزم بنقاش الأفكار التي يتم تداولها أثناء الحوار. (كافي، هندسة الحوار والإقناع، 2015، صفحة 124، 125)

كثيرا ما يتحدث المتحاورون في شكل كليات عامة وشاملة لا يوجد فيها للاستثناء مجالا ويستخدمون بعض العبارات الدالة على ذلك على غرار: كل، أبدا، دائما، بشكل عام... فتوظيف هذه الكلمات في الحوار من شأنه أن يثير حفيظة المتحاورين وأن يقرب الحوار إلى العنف والقسوة منه إلى المرونة والليونة فيتحول إلى نزاع شخصي بسبب الأحكام القطعية التي لا تقبل الاستثناء وعدم مراعاة أساليب الكلام المنصفة والتصريحات المنطقية.

كما يجب على المحاور أن يتجنب تقديم الملاحظات والنصائح أثناء الحوار لأن هذا الأسلوب قد يزعج الطرف الآخر وينحى بأجواء المحاورة إلى التوتر ويقلبها إلى نزاع شخصي فيه من المشاحنة أكثر مما فيه من التعـاطي والأخذ والرد، وهذا من شأنه أن يترك انطباعا سلبيا لدى الطرف الآخر ولدى الحضور ككل يجعلهم ينغلقون على المتحاور ويتجنبون التواصل معه. (الصفار، ، الاستماع ودوره في إنجاح التفاهم والحوار، 1999)

**6. ثقافة الحوار العوامل المؤثرة وطرق النشر عبر منصات التواصل الاجتماعي:**

**1.6. العوامل المؤثرة على ثقافة الحوار عبر منصات التواصل الاجتماعي:**

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة على تمكين ثقافة الحوار عبر منصات التواصل الاجتماعي وتختلف بين عوامل بنائية وعوامل وظيفية وبين عوامل داخلية وخارجية وبين عوامل ترتبط بالعملية والممارسة وأخرى ترتبط بالقناعات والتقييم ويمكن إيراد أهم هذه العوامل على النحو التالي:

- **طبيعة المنصات الاجتماعية كمنصة حوارية:**

إن الدوافع الكامنة وراء استخدام منصة اجتماعية دون أخرى تؤثر في توقعات المستخدم لطبيعة عملية الحوار وشكله وأبعاده ونتائجه المتوقعة وتقييمه القبلي له كأداة حوارية، وكذلك فكل منصة اجتماعية تفرض على مستخدميها خصائصها ومميزاتها بما يجعلهم يفكرون في صياغة الرموز القابلة للتداول عبرها بحيث تصبح عملية التفكير في حد ذاتها مؤطرة داخل حدود الوسيلة، فمستخدمو منصة التويتر مثلا يفكرون دوما في صياغة مختصرة لما يريدون قوله نظرا لطبيعتها المقتضبة، بينما يسعى مستخدمو منصة السناب شات أو الأنستغرام في التركيز الرمزي على الصورة التعبيرية المرئية التي يمكن أن تؤدي إلى وصول المعنى المقصود على نحو مفهوم، في حين يركز مستخدمو اليوتيوب على وجود دلائل مصورة لقضايا وأحداث بطريقة يمكن ترجمتها لمادة فيلمية، أما منصة الفايسبوك فيطغى عليها الطابع العام شديد التنوع. (حماد، ثقافة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية دراسة مسحية تقويمية على عينة من عدة دول عربية، 2016، صفحة 35)

فكل منصة اجتماعية تؤثر في طبيعة عملية الحوار وتكويناته وبنيته واتجاهاته وأساليب التفاعل عبره، وبالتالي فإن اتجاهات الفرد نحو ثقافة الحوار عبر هذه المنصات هي اتجاهات ذات طابع نسبي غير مطلق، إذ لا تعتمد على تقييمه العام لفعالية المنصة فقط بل ترتبط أيضا بممارساته وخبراته السابقة عبر المنصة التي اعتاد ممارسة الحوار عبرها.

- **طبيعة عملية الحوار:**

تؤثر طبيعة العملية الحوارية ومسارها على ثقافة الحوار وفق جملة من المتغيرات من بينها: نوع الحوار المنتهج في النقاش حول القضية المطروحة هل هو صراع

أم جدل أو منتج، فمن المتوقع أن الحوار المنتج سيلتزم فيه بآداب النقاش وتتجلى ثقافة الحوار أكبر مما هي عليه في حالة الحوار الصراعي، وكذا مستوى التخاطب اللفظي المعتمد في النقاش بين المتحاورين ودرجة قبولهم لهذا المستوى فهناك بعض الأشخاص يتقبلون التجاوزات اللفظية التي تتضمنها التعليقات في بث مباشر على منصة الفايسبوك مثلا في حين نجد نفس الأشخاص يرفضون رفضا قاطعا هذه التجاوزات في المحادثات الخاصة وهذا راجع للقيم والمبادئ التي يتبناها هؤلاء الأشخاص.

- **طبيعة المتحاورين:**

إن المستوى الثقافي والاجتماعي للمتحاورين يؤثر على ثقافة الحوار لأن معرفة المحاور لمستوى ثقافة المتحاور معه ووضعه الاجتماعي يحدد له طريقة وأسلوب تحاوره معه، فالتحاور مثلا مع شاب ذي مستوى دراسي محدود يختلف عنه مع شاب أنهى دراساته العليا.. ضف إلى ذلك عوامل ذاتية متعلقة بالمحاور تؤثر على مسار العملية الحوارية مثل المعرفة السابقة لدى المستخدمين بالقضية المطروحة للنقاش وقدراتهم التعبيرية ومدى تمكنهم التكنولوجي وإدارة الحوار عبر منصات التواصل.

- **مفهوم الآخر:**

تتأثر ثقافة الحوار بمدى وضوح مفهوم الآخر لدى الذات المحاورة فكلما كان مفهوم الآخر واضحا عزز ذلك ثقافة الحوار والعكس صحيح كلما كان مفهوم الآخر غامضا أثر ذلك على ثقافة الحوار بالسلب، حيث توصلت الدراسة التي قامت بها الباحثة **كريمة بوفلاقة** (بوفلاقة، 2018، صفحة 6) حول **تمثلات الأنا والآخر في الفضاء العمومي الافتراضي** إلى نتائج مهمة عن كيفية تمثل الجزائري لذاته وللآخر، حيث قدم فيها صورا سلبية من الانغلاق على الذات والتعصب تجاه الآخر مما أدى إلى تعذر كون منتديات الجلفة فضاء عموميا معارضا وبديلا عن الواقعي، فعبر منصات التواصل الاجتماعي - قبل قيام المستخدم بإجراء حوار مع مستخدم مجهول بالنسبة له - يبحث في صفحته الخاصة ويطلع على هويته الثقافية والدينية وتوجهه السياسي ويتأكد إن كان ينتمي لنفس الهوية ونفس الفريق أم لا، وبالتالي يختلف أسلوب الحوار ولغته بين الجدلية والصراعية والإنتاجية بمجرد التعرف على ماهية الطرف الآخر.

**2.6. تنمية المسؤولية الاجتماعية والإدارة الرشيدة لمنصات التواصل الاجتماعي كآليتين لترسيخ ثقافة الحوار البناء :**

يعرف **إمام حميدة** المسؤولية الاجتماعية بأنها استعداد مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أي عمل يقومون به والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها أو تقبل الدور الذي أقرته الجماعة له والمشاركة في تنفيذه (ديانة، 2022، صفحة 282)، ويقصد بالمسؤولية الاجتماعية في هذا الصدد تطوير قدرات مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي وإكسابهم المهارات اللازمة وتنمية الوعي لديهم بأهمية المشاركة الاجتماعية في بناء ونشر ثقافة الحوار لديهم من خلال الأنشطة والبرامج والدورات التكوينية التي تنظمها مؤسسات التنشئة الاجتماعية السالفة الذكر، فتنمية الوعي لدى مستخدمي منصة الفايسبوك بضرورة الحوار كمنهج سليم لتجاوز الخلافات هي مسؤولية جمعية يشارك فيها كل الفاعلين في المجتمع، مع التنبيه لضرورة البحث والتقصي قبل الترويج لأي رسالة أو نشر صورة أو فيديو مفبرك يدعو للعنف والكراهية .

تضطلع الحكومات بمسؤولية محورية تفرض عليها اتخاذ حزمة من التدابير التنظيمية والعملية لضمان غرس ثقافة الحوار عبر بيئة منصات التواصل الاجتماعي ، وفي طليعة هذه الإجراءات يأتي التدخل الحازم عبر حظر وإغلاق كافة الصفحات الإلكترونية والتعليقات التي تروج لأفكار العنف والتعصب والخطاب المتطرف ، بالتوازي مع إطلاق مبادرات إيجابية تتمثل في تأسيس حسابات وصفحات رسمية ومدنية تدعو إلى تعزيز آداب الحوار الراقي ، كالاعتراف بالآخر واحترام خصوصياته وهوياته الدينية والعرقية والسياسية ، فضلاً عن نشر منظومة قيم السلام والتسامح والأخوة والاعتدال ونبذ كل أشكال الغلو .

وعلى الصعيد التشريعي والرقابي يتطلب الأمر فرض آليات إشراف ومتابعة دقيقة على مختلف الخدمات المقدمة عبر المنصات الرقمية ، تشمل عمليات النشر والتعليق والدردشة والبث المباشر ضمن شتى المجموعات والصفحات والمواقع الإعلامية ، ويستوجب ذلك حث مسيريها على توخي معايير النزاهة والمصداقية في تداول الأخبار

والمعلومات ، مع سن قوانين صارمة ورادعة تنظم الاستخدام وتقمع أي دعوات تستهدف تأجيج العنف أو تقويض أسس الحوار البناء .

وفي مسار الدعم المعرفي والمؤسسي تقضي الحاجة بإنشاء منصات ومكتبات رقمية متخصصة تضم مدونات ودراسات علمية حول محورية الحوار في تماسك المجتمع ، مع تقديم نماذج حية لتجارب تاريخية ومعاصرة جرى فيها حل الأزمات والخلافات بالطرق السلمية ، وينبغي أن تتم هذه الجهود تحت إشراف نخبة من مختصي الاتصال الرقمي والباحثين والمفكرين لضمان ترويج روابط هذه الأبحاث عبر الحسابات الشخصية والرسمية ، وتحفيز النقاش حولها من خلال جلسات البث المباشر والتفاعل الفكري المشترك .

كما أن تلتزم السياسات الحكومية الفاعلة بالعمل المنهجي على تذليل العقبات البنيوية والنفسية التي تعرقل نجاح الحوار الرقمي ، وفي مقدمتها التعصب والتحزب الأعمى ، والانحياز المسبق لوجهة نظر دون سواها وصولاً إلى معالجة مظاهر تحييد العقل وتعطيل تفكيره المنطقي والعقلاني لضمان بيئة تواصلية سليمة .

### 3.6. سلطة الخوارزميات في مواجهة ديمقراطية الاتصال: قراءة نقدية لأزمة الحوار الرقمي المعاصر:

يصطدم مسعى ترسيخ ثقافة الحوار العقلاني عبر البيئة الرقمية بمحددات بنيوية وسوسيوتقنية عميقة تعيد تشكيل النقاش وفق المنطق القيمي الخاص بالمنصات الاجتماعية ، وتتجلى هذه الأبعاد التحليلية في مسارات متعددة أبرزها : أن هندسة منصات التواصل الاجتماعي لا تشجع بنيويا على النقاش الرصـــــين أو المطول ، بل تعتمد بشكل أساسي على الاختزال والسرعة المتناهية عبر صيغ معرفية خاطفة مثل التغريدات القصيرة والفيديوهات السريعة ، وقد أدى هذا التحول البنيوي الخطير إلى تحوير الحوار من كونه فعلاً معرفياً تبادلياً ينشده الإنسان لبلوغ الحقيقة ، إلى ممارسات مشهدية بحتة

يبحث فيها المستخدم عن الإثارة واستجلاب التفاعل ، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى تفريغ الآليات التوعوية من أبعادها المعرفية العميقة .

إلى جانب ذلك تسهم خوارزميات التخصيص والفلترة في محاصرة المستخدمين داخل ما يُعرف بفقاعات الترشيح حيث تُعرض عليهم حصرياً الآراء والأفكار المتطابقة مع توجهاتهم المسبقة ، ونتيجة لذلك تصبح محاولات نشر ثقافة الحوار موجهة في الغالب لمن يتقاسمون ذات القناعات ، بينما يتصاعد الاستقطاب والعداء تجـــاه الآخر المختلف ، ليتحول الفضاء الرقمي التدريجي إلى جماعات افتراضية متوازية ومنعزلة تلغي التعددية من أساسها .

وعلى صعيد متصل فرضت منصات التواصل الاجتماعي سلطة الكم على الكيف وهيمنة منطق الترند مما سمح ببروز ظواهر سلبية بالغة الضرر تجهض ثقافة الحوار وتقوض أسسها مثل ظاهرتي ثقافة الإلغاء والجلد الرقمي ، وفي ظل هذه البيئة العدائية يصبح التعبير عن الرأي المخالف مغامرة محفوفة بالمخاطر قد تعرض صاحبها للتشويه والتسقيط الجماعي مما يدفع فئات عريضة من المستخدمين إلى التزام الصمت القسري خوفاً من الإقصاء ، وتتطابق هذه الممارسة تماماً مع ما قررته نظرية دوامة الصمت لعالمة الاجتماع الألمانية إليزابيت نويل نيومان (مكاوي والسيد، 2001، ص 280-281) إذ يقوم الأفراد الراغبون في التعبير عن آرائهم في قضايا الشأن العام بمسح غير واع للبيئة المحيطة بهم عبر وسائل الإعلام والمجتمع لاستجلاء الرأي السائد ، فإذا وجد الفرد أن رأيه يوافق الأغلبية انطلق في التعبير ، بينما يفضل الصمت وعدم الإفصاح عن رأيه إذا أدرك مخالفته للتيار السائد تفادياً للخوف من العزلة الاجتماعية والتهميش وجلد الـذات المجتمعي .

**4.6.المجال العام الرقمي في ضوء النظرية النقدية لهابرماس :**

يتطلب تأصيل التحول الحواري في البيئة الرقمية استدعاء المقاربة النقدية لمفهوم **"المجال العام"** التي صاغها الفيلسوف والسوسيولوجي **يورغن هابرماس** عام 1962،

انطلاقاً من الفضاءات المادية الكلاسيكية كالصالونات الأدبية والمقاهي في القرن الثامن عشر، حيث التقى البرجوازيون من أجل النقاش العقلاني النقدي حول شؤون الدولة ، ومع الانتقال إلى الويب الاجتماعي تبرز إشكاليات جوهرية حول مدى تحقق نموذج التواصل الحر : هل أتاحت المنصات للناس بلوغ العقلانية التواصلية ، أم أننا بصدد أشكال جديدة من الاستعمار الرقمي؟

في قراءة تحليلية لهذا التحول ، مثلت منصات التواصل في مرحلتها الأولى وثبة نوعية نحو تحرير المجال العام من احتكار وسائل الإعلام التقليدية وهيمنة النخب ، مما دعم نظرياً آليات نشر ثقافة الحوار أفقياً ، غير أن التفكيك النقدي المعاصر يكشف عن تعرض هذا الفضاء لما يمكن تسميته بـ **"الاستعمار السيبراني"** ؛ إذ تحولت المنصات من أدوات للتحرر والتواصل إلى آليات للهيمنة والضبط ، ممثلة التطبيق العملي الأبرز لأطروحة هابرماس حول استعمار النظام لعالم الحياة في العصر الحالي .

ففي الفضاء المادي يتحقق الاستعمار حين يفرض منطق **"المال والسلطة"** هيمنته على **"عالم الحياة"** المتضمن للعلاقات والأفكار والتواصل الحر ، أما في الفضاء الرقمي فقد تجسد ذلك عبر تحويل أواصر التواصل البشري والمشاعر والآراء والنقاشات السياسية والروابط الأسرية إلى بيانات ضخمة مباحة للبيع والشراء ، ولا تكترث المنصات بجودة الحوار أو بلوغ الإجماع العقلاني المنشود عند هابرماس ، بل تسعى حثيثاً لإبقاء المستخدم أطول فترة ممكنة خلف الشاشة لضمان تدفق الإعلانات ، لتنتصر بذلك العقلانية الأداتية والربحية على حساب العقلانية التواصلية والمعرفية .

علاوة على ذلك يفترض **هابرماس** أن المجال العام الحقيقي يتطلب مناخاً مثالياً للحوار يرتكز على تكافؤ الفرص وقوة الحجة ، غير أن البيئة التقنية دمرت هذا الشرط من خلال **"غرف الصدى"** ؛ فالخوارزميات تصمم لتعزل المستخدم داخل فقاعات من الآراء المتطابقة التي تكرس انحيازاته وتحول دون أي نقاش رصين مع الرأي المخالف ، كما توهم المنصات مستخدميها بامتلاك حرية التعبير بينما يتحكم في توجيه النقاشات العامة

الهاشتاغات المصطنعة والذباب الإلكتروني ، مما يفرغ المجال العام من أي ممارسة ديمقراطية حقيقية ويسقطه في فخ التضليل والوعي الزائف لصالح المحتوى المثير للجدل .

وفي السياق ذاته تبرز بنى إقطاعية قديمة بحلة تكنولوجية معاصرة من خلال السيادة المطلقة لشركات التكنولوجيا الكبرى مثل "**ميتا**" و"**ألفابت**" و"**إكس**"، والتي تحولت إلى ما يشبه الكيانات العابرة للقارات أو الإقطاعيات الرقمية ، فهذه الكيانات تنفرد بصياغة سياسات النشر، وتمتلك سلطة الإقصاء الرقمي وحظر المحتوى وتوجيهه وفق مصالحها السياسية والاقتصادية ، كما تتجلى بوضوح في معالجة المحتوى المرتبط بالصراعات الدولية الكبرى كالحرب على غزة .

استناداً إلى هذه النظرية يتضح جلياً أن ثقافة الحوار لم تعد تُصاغ بوعي جمعي حر، بل باتت منتجاً استهلاكياً خاضعاً للضبط التقني والربحي ، حيث لم يفتح الفضاء الرقمي باب التحرر البشري كما كان مأمولاً ، بل أعاد إنتاج أدوات السيطرة بقوالب خوارزمية ذكية تتغلغل بعمق في الوعي الإنساني ، فقد تقهقر الإنسان في هذا المجال العام المستحدث من صانع للرأي العام وعضو فاعل فيه إلى مجرد مستهلك ، مما يجعل مشروع إرساء مجال عام ديمقراطي حقيقي مرهوناً بالانتقال من التوعية السطحية إلى رحاب المواطنة الرقمية والوعي الخوارزمي كسبيل أوحد لإنقاذ الممارسات الحوارية في العصر الرقمي .

**7. خاتمة:**

وخلاصة القول ، بات الحوار الرقمي عنصراً هيكلياً في بنية الحياة الاجتماعية المعاصرة ، إذ تضطلع منصات التواصل الاجتماعي بدور محوري في إعادة هندسة أنماط التخاطب وأساليب التفاعل بين الأفراد ، وإذا كان هذا التحول قد أتاح آفاقاً واسعة لتبادل الأفكار وتوسيع دائرة التواصل ، فإنه أفرز في المقابل تحديات جسيمة تتمثل في تنامي الشائعات وتراجع جودة المحتوى وتفشي مظاهر العنف الرمزي .

وعليه فإن ترسيخ ثقافة الحوار البناء في البيئة الرقمية يمثل ضرورة إستراتيجية ملحة ، تتطلب تعزيز التفكير النقدي وتعميق الاحترام المتبادل وتفعيل الانفتاح الواعي على الآراء المختلفة .

إلى جانب ذلك، تفتح دراسة ظاهرة الحوار الرقمي آفاقاً بحثية واعدة لتفكيك ديناميكيات النقاش في المجتمعات الشبكية ، واستشراف سبل توظيف المنصات الاجتماعية بكفاءة لرفع مستوى المشاركة المجتمعية الإيجابية ، ومن شأن هذا الفهم السوسيولوجي والاتصالي المعمق أن يسهم في صياغة استراتيجيات تعليمية وثقافية متكاملة ، تروم بناء بيئة رقمية صحية تحفز النقاش الرصين وتؤسس لتفاعل اجتماعي متوازن يعكس أسمى قيم التعاون والتفاهم الإنساني .

## 8. قائمة المراجع:

*Promoting the culture of Dialogue between cultures in the Arab World*2013lebanonUNESCO Office Beirut and Regional Bureau for Education in the Arab States

(2023, 01 19). Retrieved 07 19, 2024, from What is the culture of dialog?: https://dialogues.org

Aichner, T. (2021). *Twenty-Five Years of Social Media: A Review Of Social Media Applications and Definitions from 1994 to 2019.* cyberpsychology, Behavior and Social Networking.

Aichner, T., & al. (2021). *Twenty-Five Years of Social Media: A Review Of Social Media Applications and Definitions from 1994 to 2019.* cyberpsychology, Behavior and Social Networking.

dialogues.org. (s.d.). *What is the culture of dialog.* Consulté le 07 19, 2024, sur https://dialogues.org

El Sayegh, S. (2013). *Promoting the culture of Dialogue between cultures in the Arab World.* lebanon: UNESCO Office Beirut and Regional Bureau for Education in the Arab States.

Jenny, L. D. (2019). *Social Media.* usa: James Madison University.

Nisrine zammar. (2012). Réseaux Sociaux Numériques Essai De Catégorisation Et Cartographie Des Controverses. تأليف Nisrine zammar، *Réseaux Sociaux Numériques Essai De Catégorisation Et Cartographie Des Controverses* (صفحة 54). Bretagne.

Taprial, V., & Kanwar, P. (s.d.). *Understanding Social Media.*

Varinder, T., & Priya, K. (Eds.). (2012). *Understanding Social Media.* Retrieved 07 30, 2024, from https://akdistancelearning.net/resources_files/understanding-social-media.pdf

Wolf, M., Sims, J., & Yang, H. (2018). Social Media ? What Social Media? *UK Academy For Information Systems Conference Procedings.*

Zammar, N. (2012). Réseaux Sociaux Numériques Essai De Catégorisation Et Cartographie Des Controverses (Mémoire de doctorat). L'université Européenne De Bretagne.

Zammar, N. (2012). Réseaux Sociaux Numériques Essai De Catégorisation Et Cartographie Des Controverses (Mémoire de doctorat). L'université Européenne De Bretagne.

ابن منظور. (1981). *لسان العرب* (المجلد 2).

ابن منظور. (1981). *لسان العرب* (المجلد 2).

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. (1979). معجم *مقاييس اللغة* (المجلد 2). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.


EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء. (1979). معجم *مقاييس اللغة* (المجلد 2). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو النور حسن، و أبو النور حمدي. (2012). *الأخلاق والتواصل عند يورغين هابرماس*. لبنان: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو النور حمدي أبو النور حسن. (2012). *الأخلاق والتواصل عند يورغين هابرماس*. لبنان: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.

أحمد بن عبد الرحمن الصويان. (1991). *الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية* (الإصدار 1). المملكة العربية السعودية: دار الوطن.

أحمد بن عبد الرحمن الصويان. (1991). *الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية* (الإصدار 1). المملكة العربية السعودية: دار الوطن.

أحمد بن عبد العزيز الرومي. (2014). الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة ننظر المعلمين دراسة ميدانية على مدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية*(4).

أحمد سمير حماد. (2016). ثقافة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية دراسة مسحية تقويمية على عينة من عدة دول عربية. *كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام*.

أحمد سمير حماد. (2016). *ثقافة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية: دراسة مسحية تقويمية على عينة من عدة دول عربية*. كرسي اليونسكو للحوار بين أتباع الديانات والثقافات.

المبروك الشيباني المنصوري. (2014). *صناعة الآخر المسلم في الفكر الغربي المعاصر من الاستشراق إلى الإسلاموفوبيا* (الإصدار 1). لبنان: مركز نماء للبحوث والدراسات.

المبروك الشيباني المنصوري. (2014). *صناعة الآخر المسلم في الفكر الغربي المعاصر من الاستشراق إلى الإسلاموفوبيا* (الإصدار 1). لبنان: مركز نماء للبحوث والدراسات.

بدر بن سالم بن حمدان العبري. (2022). *التعارف تعريف بالذات ومعرفة للآخر*. عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء.

بدر بن سالم بن حمدان العبري. (2022). *التعارف تعريف بالذات ومعرفة للآخر*. عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء.

بهات حسيب قهرداخي. (2018). *الحوار التلفزيوني فن ومعرفة*. كورديستان: مركز دراسات رووداو.

بهات حسيب قهرداخي. (2018). *الحوار التلفزيوني فن ومعرفة*. كورديستان: مركز دراسات رووداو.

حسام الدين فياض. (10 03, 2024). *فلسفة التعايش والاعتراف بالآخر عند هابرماس*. تاريخ الاسترداد 03 07, 2024، من https://mana.net

حسام الدين فياض. (بلا تاريخ). *فلسفة التعايش والاعتراف بالآخر عند هابرماس*. تاريخ الاسترداد 23 07, 2024، من https://mana.net

حسن عماد مكاوي، و ليلى حسين السيد. (2001). *نظريات الاتصال* (الإصدار 2). مصر: الدار المصرية اللبنانية.

حلمي المليجي. (2001). *علم نفس الشخصية* (الإصدار 1). لبنان: دار النهضة العربية.

حلمي المليجي. (2001). *علم نفس الشخصية* (الإصدار 1). لبنان: دار النهضة العربية.

حورية بدرة. (2012). الحوار الأسري وعلاقته بالقيم الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 9*.

حورية بدرة. (2012). الحوار الأسري وعلاقته بالقيم الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*(9).

ديانة فوزي عامر. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*(8).

راشد الدوسري. (2016). ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب كلية التربية نموذجا . *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5*(4).

زهراء علي دخيل. (2021). *دور وسائل الإعلام في نشر قيم الحوار الحضاريّ والثقافيّ*. تاريخ الاسترداد 22 07, 2024، من مجلة التلميذ العربية: https://tilmeezjournal.in/articles/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%86%D8%B4%D8%B1-%

%D9%82%D9%8A%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1-
/%D8%A7%D9%84%D8%AD

زهراء علي دخيل. (24 07, 2024). *دور وسائل الإعلام في نشر قيم الحوار الحضاري والثقافي*. تم الاسترداد من tilmeezjournal.in/articles

زيادة معن، و آخرون. (1986). *الموسوعة الفلسفية العربية* (الإصدار 1، المجلد 1). لبنان: معهد الإنماء العربي.

سعاد نزاري. (2018). دور الحوار الفكري في الفضاءات العلمية والبيداغوجية في ترقية المعرفة العلمية مقاربة سوسيولوجية لمعوقات الحوار التعصب الفكري أنموذجا (أطروحة دكتوراه)، تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع. الجزائر: جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

سعد سلمان المشهداني، و فراس حمود العبيدي. (2020). *مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة* (الإصدار 1). الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

سعد عبد الله عاشور. (2008). ضوابط الحوار مع الآخر. *مجلة الجامعة الإسلامية*(1).

سعد عبد الله عاشور. (2008). ضوابط الحوار مع الآخر، *مجلة الجامعة الإسلامية*(1).

سعد عبد الله عاشور. (2016). *ضوابط الحوار مع الآخر*. دار المعرفة الجامعية.

سلطان بن مسفر الصاعدي. (2011). *دور الحوار في تعزيز الأمن الفكري*. وزارة التربية والتعليـــم للمملكة العربية السعودية.

سلمان سعد المشهداني، و فراس حمود العبيدي. (2020). *مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة* (الإصدار 1). الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

سيجمند فرويد. (1982). *الأنا والهو* (الإصدار 4). (محمد عثمان نجاتي، المحرر) الكويت: دار الشروق.

سيجمند فرويد. (1982). *الأنا والهو* (الإصدار 4). (محمد عثمان نجاتي، المترجمون) الكويت: دار الشروق.

صالح بن عبد الله بن حميد. (1994). *أصول الحوار وآدابه في الإسلام* (الإصدار 1). السعودية: دار المنارة للنشر والتوزيع،.

صالح بن عبد الله بن حميد. (1994). *أصول الحوار وآدابه في الإسلام* (الإصدار 1). السعودية: دار المنارة للنشر والتـوزيع.

عبد العزيز بن عثمان التويجري. (1998). *الحوار من أجل التعايش* (الإصدار 1). القاهرة: دار الشروق.

عبد العزيز بن عثمان التويجري. (1998). *الحوار من أجل التعايش* (الإصدار 1). القاهرة: دار الشروق.

عبد الكريم بكار. (2017). *أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي –التوجيه والحماية* - (الإصدار 1). السعودية: دار وجوه للنشر والتوزيع.

عبد الله علي الزلب. (2022). *مدخل إلى الإعلام الجديد*.

عصام سيد أحمد السعيد. (2014). نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب. *مجلة كلية التـــربية، 16*.

عمر بن عبد الله كامل. (2004). آداب الحوار وقواعد الاختلاف. *المؤتمر العالمي حول موقف الإسلام من الإرهاب*. جامعة محمد بن سعود الإسلامية.

عمر بن عبد الله كامل. (بلا تاريخ). آداب الحوار وقواعد الاختلاف. *المؤتمر العالمي حول موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة محمد بن سعود الإسلامية*.

غادة محمد أحمد يونس. (2015). ثقافة الحوار بين المعتقدات والممارسات لدى الشباب. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 1*(3).

غادة محمد أحمد يونس. (2015). ثقافة الحوار بين المعتقدات والممارسات لدى الشباب. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 1*(3).

غادة محمد أحمد يونس. (02 08, 2024). *ثقافة الحوار بين المعتقدات والممارسات بين الشباب*. تم الاسترداد من https://journals.ajsrp.com/index.php/ajsrp/article/view/1389

فاضل الصفار. (1999). ، الاستماع ودوره في إنجاح التفاهم والحوار. *مجلة النبأ، 35*.

فاضل الصفار. (1999). الاستماع ودوره في إنجاح التفاهم والحوار. *مجلة النبأ*(35).

فاطمة الزهراء تواتي. (2018). الفضاء العمومي ضمن الجرائد الالكترونية بالجزائر دراسة تحليلية لتفاعل قراء عمود نقطة نظام لجريدة الخبر في نسختها الالكترونية (أطروحة دكتوراه) تخصص علوم الإعلام والاتصال. قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

فاطمة الزهراء تواتي. (2018). الفضاء العمومي ضمن الجرائد الالكترونية بالجزائر دراسة تحليلية لتفاعل قراء عمود نقطة نظام لجريدة الخبر في نسختها الالكترونية (أطروحة دكتوراه)، تخصص علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

(2020). مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة. تأليف فراس حمود العبيدي ، سعد سلمان المشهداني، *مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة* (صفحة 84،83). الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

فوزي عامر ديانة. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*(2).

كريمة بوفلاقة. (2018). تمثلات الأنا والآخر – دراسة تحليلية على عينة من منتديات الجلفة من ماي إلى نوفمبر 2015 (أطروحة دكتوراه)، تخصص: إعلام واتصال،. جامعة الجزائر 3.

مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. (2005). *القاموس المحيط* (الإصدار 2). لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. (2005). *القاموس المحيط* (الإصدار 8). لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. (1986). *مختار الصحاح*. لبنان: دائرة المعاجم.

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. (1986). *مختار الصحاح*. لبنان: دائرة المعاجم.

محمد خليفة حسن أحمد. (2008). *الحوار منهجا وثقافة* (الإصدار 1). قطر: مركز البحوث والدراسات.

محمد خليفة حسن أحمد. (2008). *الحوار منهجا وثقافة* (الإصدار 1). قطر: مركز البحوث والدراسات.

محمد سعيدي. (2012). حوار الشعوب في ظل التعايش الديني والحضاري والثقافي. *مجلة الفكر المتوسطي*(1).

محمد سعيدي. (2012). حوار الشعوب في ظل التعايش الديني والحضاري والثقافي. *مجلة الفكر المتوسطي*(1).

محمد مروان. (17 04, 2017). *ثقافة الحوار*. تاريخ الاسترداد 02 08, 2024، من موقع موضوع: https://mawdoo3.com

محمد مروان. (بلا تاريخ). *ثقافة الحوار*. تاريخ الاسترداد 02 08, 2024، من https://mawdoo3.com

محمد نظيف. (2010). *الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية*. المغرب: أفريقيا الشرق.

مدحت أبو النصر. (2017). *التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل* (الإصدار 1). مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

مدحت أبو النصر. (2017). *التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل* (الإصدار 1). مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

(2017). التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل. تأليف مدحت أبو النصر، *التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل* (صفحة 150). مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

مصطفى عطية جمعة. (2023). *المثاقفة والتواصل حوار الذات وحوار الحضارات*. مصر: وكالة الصحافة العربية.

مصطفى عطية جمعة. (2023). *المثاقفة والتواصل حوار الذات وحوار الحضارات*. وكالة الصحافة العربية، مصـــر.

مصطفى يوسف كافي. (2015). *هندسة الحوار والإقناع* (الإصدار 1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

مصطفى يوسف كافي. (2015). *هندسة الحوار والإقناع* (الإصدار 1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

معن زيادة، و آخرون. (1986). ،*الموسوعة الفلسفية العربية* (الإصدار 1، المجلد 1). لبنان: معهد الإنماء العربي.

ناهد عبادة. (07 12, 2021). *ما هي آداب الحوار؟* تاريخ الاسترداد 02 08, 2024، من https://mawdoo3.com

ناهد عبادة. (بلا تاريخ). *ما هي آداب الحوار؟* تاريخ الاسترداد 02 08, 2024، من https://mawdoo3.com

هالة مختار الوحش. (2017). مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة وسبل تعزيزها. *مجلة كلية التربية*(41).

هالة مختار الوحش. (2017). مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة وسبل تعزيزها. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 3*(41)، 908-987.

هدى عبد العالي مفلح الشعراني، و صالح نورين إبراهيم. (2022). دور مدارس التعليم الثانوي في تعزيز ثقافة الحوار. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 22*.

وائل سليم هياجنة ، و آخرون. (2015). ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وسبل تعزيزها. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 30*(3).

وداد سميشي. (2014). الحوار الالكتروني والفضاء العام الافتراضي منتديات النقاش الالكترونية. *مجلة العلوم الإنســـانية، ب*(41).

وداد سميشي. (2014). الحوار الالكتروني والفضاء العام الافتراضي منتديات النقاش الالكترونية. *مجلة العلوم الإنسانية، ب*(41).

ياسين بن كرامة الله مخدوم. (بلا تاريخ). الأحكام الفقهية للحوار والتواصل الالكتروني. *مجلة الجامعة الإسلامية*(162).

ياسين بن كرامة الله مخدوم. (بلا تاريخ). الأحكام الفقهية للحوار والتواصل الالكتروني. *مجلة الجامعة الإسلامية*(162).

يوسف القرضاوي. (2001). *الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم* (الإصدار 1). مصر: دار الشروق.

يوسف القرضاوي. (2001). *الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم* (الإصدار 1). مصر: دار الشروق.